

نائب المرشد العام: قرار قتل الرئيس مرسي صدر منذ اللحظات الأولى للانقلاب



الخميس 20 يونيو 2019 11:06 م

نظمت جماعة الإخوان المسلمين وعدة قوى سياسية فعالية في مدينة إسطنبول التركية؛ لتأبين فقيد الأمة العربية والإسلامية الرئيس الشهيد محمد مرسي، والذي استشهد الاثني عشر الماضي خلال جلسة محاكمته في هزلية "التخاير".

وقال الأستاذ إبراهيم منير، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، إن الرئيس الشهيد محمد مرسي كان وسيظل قدوة لكل إنسان حر شريف على وجه الأرض، وتصدّى بثبات للانقلاب العسكري والدولة العميقة التي تدار من الخارج، وأمام كل قوى الهيمنة والتجبر في العالم □

وأضاف منير أن الرئيس مرسي نشأ في أسرة متدينة وكان يحفظ القرآن كاملاً، ورفض البقاء في الولايات الأمريكية، ولم تُغره الأموال والمناصب بعد انتهاء دراسته، وعاد إلى مصر لخدمة وطنه .

وأوضح منير أن الجماعة تلقت مئات برقيات التعازي من جميع أنحاء العالم، من كشمير والهند وإيران وباكستان وأفغانستان ومن إفريقيا □

وأكد منير أن قرار قتل الرئيس مرسي صدر منذ اللحظات الأولى للانقلاب، ولولا تراجع الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما لقتلوه حينها، لكنهم فعلوا فيه كما فعلوا بياسر عرفات، مضيئاً "نحن أمام معركة خاصة بالدين والإنسانية والكرامة والأجيال القادمة، وكيف نعلمهم أن يكونوا رجالاً كما قال الرئيس الشهيد، وأن يكونوا طلائع لنصرة الإنسانية جمعاء".

وأشار منير إلى أن سلطات الانقلاب منعت الصلاة على الرئيس مرسي في مصر، فصلى عليه الملايين حول العالم، كما صلّى عليه الآلاف في المسجد الأقصى الذي كان الشهيد يتمنى الصلاة فيه، فذهبت دعواتهم وحسناتهم إليه، وأراد الرئيس الشهيد أن يدفن بجوار والده في قريته، فأراد الله أن يدفن مع عمالقة صدقوا الله ولم يعطوا الدنيا من دينهم وهذا من فضل الله □

جماعة الإخوان المسلمين وهبت الرئيس الشهيد لمصر، فأعادته العسكر ليدفن في مقابر مرشدي الإخوان، مضيفاً أن استشهاد الرئيس في هذا الوقت بالذات لحكمة لا يعلمها إلا الله .

بدوره قال صلاح عبد المقصود، وزير الإعلام في عهد الرئيس الشهيد محمد مرسي، إن الرئيس الشهيد ارتقى يوم 17 يونيو، وهو نفس يوم تنصيبه رئيساً لمصر، وبعد 7 سنوات عجاف شهدتها مصر ودول المنطقة في ليبيا واليمن وسوريا وتونس والعراق وأخيراً في السودان □

وأضاف أن الرئيس مرسي أراد إحياء سيرة سيدنا عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وانحاز إلى شعبه وأمتة ولقضيته المركزية قضية فلسطين، التي ملكت عليه روحه ومشاعره، والتي كان لها أن تُكَلَّل بالنصر لو قدر الله لرئيسنا الاستمرار الذي هدد العدو الصهيوني قائلاً: "احذروا غلبة شعب وقيادة"، وقوله "إن قلوب ملايين المسلمين تهفو إلى القدس".

وأوضح عبد المقصود أن مبادئ الرئيس مرسي ورسالته الخالدة ستبقى مهما فعل الأقرام والمجرمون، مضيفاً أن إعلام الانقلاب القزم حاول التعتيم على خبر استشهاد، فأبى الله إلا أن يُعَلِّي ذكره في العالمين، وصى عليه ملايين الأحرار في العالم □

من جانبه وجه المهندس عبد الحميد الذنبيات، المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين بالأردن، خالص تعازيه للشعب المصري والأمة العربية والإسلامية في وفاة الرئيس الشهيد محمد مرسي، مضيفاً أنه حكم فما ظلم وما سجن وما قتل وما خان وما باع وما بدل وما

غير وما سرق، وما سُجن بفساد مالي أو أخلاقي .

وقال الذنبيات: إن سعي الرئيس الشهيد نحو استقلال القرار المصري وأن تأكل مصر مما تزرع، وأن تلبس مما تصنع، وأن تحمي نفسها وتدافع عن أرضها بما تصنع، وإعلانه عن دعم فلسطين ومقاومتها السبب الرئيسي وراء اغتياله □

الرئيس مرسي قدم روحه فداء للشرعية وصدق الله فصدقه، حين قال "إذا كان ثمن الشرعية دمي فأنا أقدمه رخيصة في سبيل الله"، كان ثابتاً صابراً لم يغير ولم يبدل ولم يساوم حتى خرج من الدنيا ومن السجون إلى رحمة الله الواسعة، إلى جنة عرضها السماوات والأرض .

وتابع: أرادوا قتله وإخفائه وإنهاء حياته فجعل الله ذكره في العالمين، والله إن لهذا الرجل حظوة عند الله أن يُصلي عليه ملايين البشر، منعت الحكومات الظالمة في العالم العربي الصلاة عليه في المساجد فصلى الناس عليه في الساحات وفي كل مكان، وبكاه ودعا له ملايين العرب والمسلمين".

وأكد الذنبيات ضرورة المطالبة بإجراء تحقيق دولي من خلال لجنة طبية محايدة لتوضيح سبب الوفاة .

من جانبه قدم الدكتور طارق الزمر، الرئيس السابق لحزب البناء والتنمية، خالص التعازي لمصر وللأمة العربية والإسلامية في وفاة الرئيس الشهيد محمد مرسي، معرباً عن أمله أن تستلهم الثورات العربية العظيمة والعبرة من هذه اللحظة التاريخية المهمة، مضيفاً أن الاستهداف لم يكن لشخص الرئيس مرسي، ولكن المستهدف هي الشعوب والكرامة العربية، وألا يتطلع شخص مدني لكرسي الحكم، وهذه رسالة من أعنف ما يمكن يتوجه بها الجنرالات للشعب المصري بألا يفكروا بالاقتراب من منصب الرئاسة .

وأضاف الزمر أن الانتهاكات والإهانات التي تعرض لها الرئيس الشهيد كانت موجهة للشعب المصري كله وليس لشخص الرئيس مرسي فقط، مشدداً على ضرورة أن ينتفض الشعب المصري للرد على هذه الرسالة، وتأكيد أن كرسي الرئاسة ليس حكرًا على العسكر ولن يدوم وسوف يسترد الشعب كرامته □

وأعرب الزمر عن أمله في أن يتغير الحال إلى الأفضل لأن الجيل الحالي لا يمكن أن يقبل بهذه الأوضاع وسوف يتلقى الرسالة بقلوب واعية وسيرد عليها الرد المناسب، وسيحرر بلادنا وشعبونا من هذه الأوضاع الاستبدادية الكارثية □